السعودية تستمطي مكة للتغطية على فشلها الميداني



ولم تكن الرواية السعودية الأخيرة حول إرسال إنذارات أمنية للمعتمرين بالفنادق المطلة على المسجد الحرام إلا حلقة جديدة في مسلسل ابتذال القضايا الدينية حيث يعمد إعلام النظام منذ عام 2016 إلى نسج سيناريوهات خيالية تزعم اعتراض صواريخ متجهة نحو مكة، لتسويق خطابه الحربي والتغطية على الفشل الميداني وتأثير الضربات على العمق السعودي.

وكتبت عكاظ: "لم يرَ المعتمر الصاروخ، لكنه لم يكن بحاجة إلى رؤيته. فالهاتف أخبره أن خطرا يأتي، ثم جاءت الرسالة: "إعلان زوال الخطر". وتظهر هذه الحملات الإعلامية والتصريحات الدينية الموجهة حالة العجز السياسي لدى الرياض، التي تستغل حرمة المقدسات كوسيلة للتحريض واكتساب تعاطف إسلامي مفقود بعد تداعي تحالفها العسكري.

وفي المقابل، تفنّد تصريحات القوات المسلحة اليمنية وقيادات حركة "أنصار ا" هذه المزاعم بشكل قاطع، مؤكدين أن الأهداف اليمنية محصورة بدقة في القواعد العسكرية والمنشآت الاقتصادية والحيوية التابعة للعدوان، وأن الحديث عن استهداف مكة المكرمة هو محض افتراء وتضليل خبيث يستهدف تشويه الردع اليمني وحرف الأنظار عن حقيقة الصراع.

ويكشف لجوء الإعلام السعودي لتوظيف فزاعة "استهداف الكعبة" كلما تلقت المنشآت العسكرية والنفطية ضربات مركزة، حجم الإفلاس الاستراتيجي لمنظومة الإعلام التابعة للرياض، والتي لم تعد تجد سوى التستر خلف المقدسات للفرار من استحقاقات الانكشاف الأمني المتزايد.